والثاني أنها نزلت في ابن صوريا آمن ثم كفر وهذا المعنى مروي عن أبي هريرة .

والثالث أنها نزلت في يهودي قتل يهوديا ثم قال سلوا محمدا فان كان بعث بالدية اختصمنا إليه وإن كان بعث بالقتل لم نأته قال الشعبي .

والرابع أنها نزلت في المنافقين قاله ابن عباس ومجاهد .

والخامس أن رجلا من الأنصار أشارت إليه قريظة يوم حصارهم على ماذا ننزل فأشار إليهم أنه الذبح قاله السدي قال مقاتل هو أبو لبابة بن عبد المنذر قالت له قريظة اننزل على حكم سعد فأشار بيده انه الذبح وكان حليفا لهم قال أبو لبابة فعلمت أني قد خنت ا ورسوله فنزلت هذه الآية ومعنى الكلام لا يحزنك مسارعة الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم وهم المنافقون ومن الذين هادوا وهم اليهود سماعون للكذب قال سيبويه هو مرفوع بالابتداء قال أبو الحسن الأخفش ويجوز أن يكون رفعه على معنى ومن الذين هادوا سماعون للكذب وفي معناه أربعة أقوال .

أحدها سماعون منك ليكذبوا عليك والثاني سماعون للكذب أي قائلون له والثالث سماعون للكذب الذي بدلوه في توراتهم والرابع سماعون للكذب أي قابلون له ومنه سمع ا لمن حمده أي قبل